

محاضرات الشنقيطي 43}} أهمية الأخوة بين المسلمين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ان من اجل صفات المؤمنين واعزها واکرمها انهم كالجسد الواحد. قال الله عز وجل المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. واتقوا الله

لعلكم ترحمون وقد ورد في الخبر ان المؤمنين يشتكون الى الله. ويقولون يا رب كيف نتنعم؟ واخواننا يعذبون - [00:00:00](#)

كيف نتنعم تذوق النعيم؟ واخواننا يعذبون من شفقة الايمان من الشفقة والمحبة. اخوان قلوب المعاصي بالذنوب والخطايا فطهرهم

الله بالذنوب ياتي المؤمنين ويدخل الجنة سبقي معها تبقى معها محبة الايمان. يقولون يا رب كيف نتنعم باخواننا يعذبون؟ فيأذن

الحليم - [00:00:29](#)

الرحمن اللطيف بعباده يأذن لهم بالشفاعة. حتى ورد ان الانسان يشفع لاخيه في الله الذي جلس معه طرفة عين جلس معه لله وفي

الله يقول يا رب خذني فلانا الله عز وجل يهب اليه ذنوبه وخطاياهم بسبب ما اذاك سبب المحبة - [00:00:49](#)

وقد بين الله تعالى ذلك بقوله يومئذ بعضهم لبعض عدو يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا بآياتنا وكانوا

مسلمين. وقد بين الله تعالى هذه السورة العجيبة. لما يقوم - [00:01:09](#)

يشفع بعضهم لبعض يبكي في هذا ويقول اه يا ليت لنا اخوان في الله ويا ليت لنا احبة في الله قالت تعالى عن ذلك الموقف عن بكاء

الكفار حينما يرون المؤمنين يشفع بعضهم لبعض. يقول تعالى - [00:01:41](#)

وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها اذ ثوب وما اضلنا الا المجرمين فما لنا به شافعين ولا صديق حميد. فلو ان لنا كرة فنكون

من المؤمنين. لذلك يا اخواني لمثل هذا فليعمل العاملون - [00:02:01](#)

لمثل هذا فليعلم العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ما الذي يمنعنا ان نحب في الله وان نوالي في وان نعادي في الله وان

نصدق في هذه المحبة مع الله سبحانه وتعالى. دعوة ان نحبي هذه القلوب بالايمان - [00:02:51](#)

ايها الاحبة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يسر اخوانكم في تسجيلات التقوى الاسلامية للقاهرة ان يقدموا لكم هذه المادة

والتي هي بعنوان أهمية الاخوة بين المؤمنين هو التدليك لفضيلة الشيخ - [00:03:11](#)

الله واياكم بهذا الإسلام وجعل بين احبابه من المودة والوئام ما كان زلفى عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون اشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الهادي - [00:03:40](#)

والداعي الى دار السلام. صلى الله عليه وعلى اله ومن سار على نهجه واستقام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله كم

هي نعمة من الله تبارك وتعالى عظيمة على هذه الامة - [00:04:14](#)

التي جمعها من بعد الشتات. جمعها على هذا الكتاب المبين. وعلى كلام سيد الانبياء والمرسلين جمعها وقد كانت متفرقة. وقربها وقد

كانت متباعدة. جمعها على كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

اجتمعت هذه الامة بعد ان كان بينها من الحروب والضغائن والحسد والبغضاء ما لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى كانت متباعدة كانت

متناثرة كان بينها الحقد والبغضاء لو انفق ما في الارض - [00:05:06](#)

جميعا على ان تجتمع تلك القلوب ما اجتمعت الا ان يشاء الله عز وجل وحده. وشاء الله تبارك وتعالى فجاء هذا الكتاب المبين وجاءت

هذه السنة العطرة لكي تغسل من القلوب الاحقاد والعذران - [00:05:26](#)

ستصيغها امة واحدة متكاتفه متراحمة قد اجتمعت على كلمة واحدة ربها واحد ونبياها واحد وقبلتها واحدة فاجتمعت من بعد افتراء

والتأمت من بعد نزاع فسبحان من جمع القلوب بعد ان الاخوة في الله ان الترابط والتآخي في دين الله وسيدة بين المؤمنين وشيدة -

بين عباد الله المتقين. جمع الله عز وجل بها بين الامم. فلم يلتفت عباد الله الاخير الى ما بينهم من الفرقة لم يلتفتوا الى احزاب ولا الى انساب ولكن جمعتهم هذه الكلمة التي هي الرابطة - [00:06:16](#)

التي جمعت بين افضل امة وجدت على وجه الارض. وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجل صفات المؤمنين واعزها واکرمها انهم كالجسد الواحد. قال الله عز وجل ان من - [00:06:36](#)

المؤمنون اخوة. انما المؤمنون اخوة. اهل الايمان. اهل الطاعة للرحمن. بينهم وشيدة. بينهم وشيخة الاخوة في الله تنسى معها الاحزاب وتنسى معها الانساب ويصبح الانسان يحس انه كاخيه من اخيه وقد صور النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى اذ قال مثل المؤمنين في توادهم - [00:06:56](#)

وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر ان المؤمنون كالجسد الواحد يتألم بعضهم للام بعض ويفرح بعضهم لفرح بعض اذا سمعت باخيك في مشارق الارض او مغاربها يصاب بالفاجعة لا تسمح الله تألمت للامه وعشت معه في احزانه - [00:07:26](#)

لان بينك وبينه وسيدة الايمان التي هي اعز واسمى من الانساب والاحساب. فلو ان انسان اوذي في اخيه لم ينم ليلته من تلك الازية. فكيف بالاخذ الدين؟ كيف باخوة الدين؟ التي هي الوسيلة - [00:07:56](#)

عند رب العالمين والوشيجة التي تجمع بين المؤمنين في كل زمان ومكان ولقد ضرب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الكامل والقدوة الكاملة في الاخوة الصادقة فاصدقوا اخوة في الله وجدت على وجه الارض. اخوة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

المهاجرون على الانصار تحقق الانصار معهم معاني الاخوة السامية وكانوا مع بعضهم في اعلى درجات ذات الاخوة فاعلى درجات الاخوة مرتبة الايثار. وهي ان تؤثر اخاك. تؤثره في مالك. تؤثره في جاهك - [00:08:45](#)

تؤثره في كل ما تستطيع ايثاره به. تحقق الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. هذه الاخوة الصادقة حتى قال حتى قال بعضهم لبعض انظر ان لي زوجتين ان لي زوجتين انظر الى احسنهم - [00:09:05](#)

وارضاهم عندك اطلقها فتتزوجها. اخوة صادقة ومحبة نابعة من هذا الدين. الذي غسل فجعلها تتجه الى الله عز وجل. تحب حبيب الله ولو اختلفت اللوان. ولو تباعدت الاحزاب والانساب اذا غسلت القلوب بماء الايمان وجدت لهذا الايمان اثرا عجيبا في تلك القلوب المؤمنة. لان الانسان اذا احب - [00:09:25](#)

الله من كل قلبه احب كل حبيب يحبه الله عز وجل. وذلك من دلائل الايمان. كما بين النبي صلى الله عليه وسلم بارك في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وارضاهما اذ يقول ثلاث من كن فيه وجد - [00:09:55](#)

حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الرجل لا يحبه الا لله. اذا رأيت الرجل يصلي ونظرت الى قيمة الصلاة وعظيم منزلتها عند الله عز وجل احببته لعلمك ان الله يحبه. اذا رأيتة ينفق - [00:10:15](#)

اموال في سبيل الله فسمعت به رحيم بالايتم والارامل احببته من خلال تلك الطاعة لعلمك ان الله يحبها هذه الطاعة اذا سمعت بطالب علم يجد ويجتهد في تحصيل هذا العلم الذي هو سبيل رحمة الله ومحبة الله - [00:10:39](#)

من خلال طلب العلم. هذه هي قواعد الاخوة في الله. ان يكون سبب المحبة ما يحبه الله ويرضاه. ليس سبب المحبة الحسد ولا النسب ولا الجاه ولا المال ولكن ان الله يحب ذلك العبد. ولذلك اذا صدق العبد - [00:10:59](#)

في ايمانه وجدته يحب الناس في الله اكثر من محبته لاخيه في سبه ونسبه. واذا احب العبد اخاه لله فلهذه المحبة امور تستدعيها. اولها واجب النصيحة. واجب النصيحة في الدين. اذا احببت - [00:11:19](#)

واردت ان تكون هذه المحبة وسيلة لرضاء الله عز وجل عنك. فينبغي عليك ان تحقق هذه اخوة بامور منها اولها النصيحة في الدين. اذا وجدت اخاك يطيع الله ووجدت منه تقصيرا في بعض الطاعات - [00:11:39](#)

فما عليك الا ان تحقق معنى هذه الاخوة بالنصيحة. تذكره بالله عز وجل. اذا وجدته يتقاعس عن الصلاة اذا وجدته يتأخر عن الطاعات لا يشمر في المرطات ذكرته بالله عز وجل فما وجدت فيه من نقص كملته - [00:11:59](#)

وما وجدت فيه من تقصير حفظته. لكي يكمل هذا التقصير. فهذا من معاني الاخوة في الله. ولذلك والمؤمنون من شأنهم انهم يأترون بما امر الله ويتناهون عما امر الله عز وجل به بالكف عنه والبعد عنه - [00:12:19](#)

فمن معاني الاخوة في الله ان يتناصح الاخوان والاحباب في الله. ومن معاني الاخوة في الله اذا وجدته على الله ومرضات الله اعنته وثبته ودعوته الى الثبات فان القلوب ضعيفة امام الفتن والمحن. فاذا - [00:12:39](#)

ما وجدت اخاك في الله قد ضعف عن طاعة الله قد ضعف ايمانه او ضعف يقينه قويت ذلك الايمان وذكرته ما يعينك على الثبات على طاعة الله عز وجل ومرضاته ومحبته. فهذا من واجب الاخوة في الله ومن واجب - [00:12:59](#)

الاخوة في الله براءة القلوب من الشحناء والبغضاء. ينبغي للاحباب في الله ان تكون قلوبهم. ان تكون بريئة من الشحناء والبغضاء. فالاحبة في الله ليس في قلوبهم غل على مؤمن. ليس في قلوبهم حسد - [00:13:19](#)

قلوبهم البغضاء فهم من ذلك بعداء وبرءاء. ينبغي للانسان اذا احب اخاه في الله ان يغسل قلبه دماء الوحيد فلا يبقي في قلبه ادنى مثقال ذرة من بغض لآخيه. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)

ذلك اذ يقول بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. الان في زماننا كثير من الناس قد يحتقر الانسان اما لحسب اما لنسبه اما لمرتبته ووظيفته. اما لاي شيء كان من الدنيا. هذا الاحتقار - [00:13:59](#)

يعتبر جريمة في الاسلام. اذا احتقرت اخاك في امور الدنيا فقد ظلمته في الاخوة في الله. قال صلى الله عليه وسلم بحب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم قلوب المؤمنين بريئة من البغضاء. قلوب المؤمنين لا تعرف بغض الموت. ابدأ على صفاء على نقاء على محبة - [00:14:21](#)

فوجهه كقلبه وقلبه كوجهه ولربما يكون قلبه انظف وانقى لله من وجهه. تراه يهش لك ولكن في قلبي من المحبة ومودة الخير لك اعظم مما ابدى لك في وجهه. وهذه هي قلوب المؤمنين قلوب - [00:14:47](#)

الصادقين قلوبهم بريئة من الشحفاء والبغضاء. ما الفائدة اذا قلنا اننا احبة؟ ما الفائدة اذا ادعينا اننا ان بيننا اخوة الاسلام والقلوب مليئة بالحقد. مليئة بالحسد مليئة بالكراهية. مليئة بالبغض. ما الفائدة؟ اين - [00:15:07](#)

هذا الاسلام اين اثر هذا الوحي؟ اين اثر هذا الدين؟ لا قيمة للاخوة اذا كانت القلوب مليئة بالحقد والبصر لا قيمة للاخوة اذا اصبح الانسان يقول بلسانه ويشهد الله ان في قلبه خلاف ما قال بلسانه. هذا - [00:15:27](#)

منه اولياء الله ويتنزه عنه الاحباب في الله. قلوبهم طاهرة قلوبهم صافية. اذا سمعت ان اخاك او نال مالا او نال جاهه احببت له ذلك وكأنك انت الذي نلت وقلت بارك الله له اللهم بارك - [00:15:47](#)

فيما رزقته. ذلك ان الايمان يدعوك الى ذلك. لآنك تحب انك لو كنت بمنزلته ان الناس تدعو لك بالخير ان الاخوة في الله ان المحبة في الله معان سامية وليست هي قشور بادية ولكنها معان تنزل الى جذور - [00:16:07](#)

القلوب ستجد اثارها في اللسان حينما يلقي يلقي الاخ اخاه فيحاذثه يحترمه ويجله. ومن معاني الاخوة في الله اجلالك اخاك ان تجل اخاك اذا رأيت ان تجل اخاك حينما ترى اخاك المسلم ترى انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه - [00:16:27](#)

عليه وسلم اذا لقيته وبشكت وهذا الحس وهذا البس يقع من الله بمكانه. قال صلى الله عليه لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقة ان تهش في وجه اخيك اذا لقيته. ما فائدة الاخوة - [00:16:52](#)

اذا جاءك اخوك يريد ان يسلم عليك او يصافحك فلم تعطه وجهه. ولم تبالي به ولم تعبه به او اثلته خاف اصابعك ما فائدة الاخوة؟ اين اخوة الاسلام؟ اذا لم يحترم كل واحد منا اخاه اذا لقيه تحترمه لله - [00:17:20](#)

وفي الله محبة لله وارضاء لله اذا رأيت. تهشمه وتبش. حينما تتذكر الكافر الذي لا يؤمن بالله في اليوم الاخر وتتذكر هذا المؤمن

تحس ان لهذا المؤمن منزلة. فاذا لقيته هشت له في وجهه وبششت واخذت بالاسباب - [00:17:40](#)

التي تدعو الى قربك من قلبه. وتدعوه الى القرب من قلبك. سألت ناديتيه باحب الاسماء اليه. يا ابا فلان يا ابا فلان كيف حالك؟ يا ابا فلان كيف ابناؤك؟ يا ابا فلان كيف اهلك؟ واذا كانت هذه الدلائل تدل على - [00:18:00](#)

في الله فان لها منزلة عند الله تبارك وتعالى. فالله يجزي حتى على تبسمك في وجه اخيك. ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا. من احسن عملا. ومن الاحسان ان تتحقق بيننا دلائل الاخوة في الله - [00:18:20](#)

المحبة في الله الى الله المشتكى. الى الله المشتكى من حال كثير منا اليوم. الى الله المشتكى من تلك القلوب التي لا تزن الناس الا بميزان الدنيا الى الله المشتكى الى الله المشتكى من تلك النفوس التي لا تعظم من - [00:18:40](#)

الله بتعظيمه ولا تجلوا من امر الله باجلاله. لذلك تفرقنا لذلك تنازعنا لذلك فشلنا. كلما وجها من الحياة تكعنتت الحياة بيننا لضيء الاخوة. لان الاخوة ضاعت بيننا لان المحبة الصادقة لن - [00:19:00](#)

بيننا اين الاخيار؟ اين الصفوة الابرار؟ الذين تطيب بهم الايام والليالي اولئك الرجال واي رجال؟ الذين قلوبهم صافية صافية من الغل. صافية من الحقد. صافية من الحسد. اذا لقيت الواحد احسست انه صادق من لقيم - [00:19:20](#)

اياك لا تجد عنده كذبا ولا نفاقا ولا رياء يحبك يعاديك يعاديك صادقا في معاملته اياك ولا من اين حالنا اليوم؟ كم تهج الوجوه؟ كم نهش في الوجوه؟ ولكن في القلوب من الضغائن ما لا يشتكى الا الى الله. اخواني - [00:19:40](#)

احبتي في الله من يجدد لنا هذه السيرة الطيبة؟ من يجدد لنا تلك القصص الرائعة التي كانت لسلفنا الصالح حينما ما كانت بينهم النخوة وكان الواحد منهم اذا سمع بان باخيه بلية او مصيبة احب انها في جسد اذا في اخيه من تمام الاخوة من كمال المحبة -

[00:20:00](#)

من الصدق في محبة الله عز وجل في محبته لاخيه في الله. واذا سمع ان اخاه مرض بكى واشتكى بكى وتأوه وتألق من شدة ما يعلمه لان اخاه قد اصيب. ووالله قد بلغ من صدق الاخوة في الله ان بعضهم يتألم اذا - [00:20:22](#)

تألم اخوه او مرض اخوه اشد من مرض المريض في مرضه. نعم الله ان القلوب الصادقة تتألم اشد من الم الم المريض او اذا احبته في الله وصدقت في محبته في الله. لذلك اخواني جددوا هذه المحبة. جددوها واياكم وفضول الدنيا - [00:20:42](#)

اياكم ومطامع الدنيا التي فرقت بين الاحبة وشتت بيننا حتى بين اعظم وسيدة بعد الايمان وهي وحيدة والارحام مزقتها هذه الدنيا ومزقتها هذه الامور الدينية التي لا تزن عند الله جناح بعوضة - [00:21:02](#)

ان الدنيا بما فيها وما عليها من زخارقها وزينتها لا تزن عند الله جناح بابها. فلماذا نفترق؟ لماذا نتشتت لماذا هذا الضياع؟ لماذا ملكت القلوب حقدًا؟ وحسدا وبغضاء على امور تافهة. اقارب ارحام اصهار بينهم - [00:21:22](#)

وشيجة الايمان ووشيدة الرحم يفترقون على شبر او شبرين من الارض. الى الله المشتكى. كان الرجل يتنازل عن ذلك يتنازل عن بيته يتنازل لاخوانه المسلمين. يتنازل للضعفة والعاجزين. يتنازل للايتام والقاصرين - [00:21:42](#)

لله وطاعة لله سبحانه وتعالى. لذلك اخواني اين من يحيي هذه المعاني الكريمة؟ حقق هذه الاخوة للناس ما تحب لنفسك. ولذلك لن يكون الانسان مؤمنا بحق. الا اذا احب لاخيه ما يحب لنفسه. ولذلك - [00:22:02](#)

لن تجد هذه هذا المعنى ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك لن تجده الا في انسان راسخ في الايمان. انسان مؤمن بحق هو الذي من يحب لاخوانه ما يحب لنفسه. تعال الى ذلك المؤمن الصادق في ايمانه. وقل له ان فلانا مريض. تجده يقول انا لله - [00:22:22](#)

انا اليه راجعون كانه هو المريض. وتجد الاخر اذا قيل له فلان مريض قال لا والله اليوم انا عندي كذا وكذا. اليوم ماني فاضي يمرض ويسكر ويجد من الجهد والبلاء ما لا يعلمه الا الله. فليموت ويقبر ولا يشيعة في جنازته. اخوتي في الله اين الاسلام - [00:22:42](#)

اين المحبة في الله؟ اين الثواب والتراحم في الله؟ هذه المحبة التي تستوجب ولربما تكون سببا في نزول القبر من السماء ان الله اذا اطع الى قلوبنا ووجدها قلوبا متصافية قلوبا متراحمة قلوبا متآخية قلوبا متقاربة - [00:23:02](#)

وفي الله احبها الله ورحمها الله عز وجل بتلك المحبة. لذلك اخواني ضاقت الدنيا بنا تنكدت بنا الايام والليالي بفقدنا للاخوان

الصادقين في اخوتهم. ذهب الاخيار وذهب الخير مع الاخيار. وذهبت في هذه المعاني الصادقة مع - [00:23:22](#)

فرحمة الله على تلك القلوب الطاهرة. ورحمة الله على تلك النفوس الزاكية العطرة. لذلك اخواني ينبغي علينا ان نترفع من دخل

الشیطان وانه مهما وقع بين الاحبة من الطيب والقال فانه يزول اذا تذكرنا وشيخة الايمان - [00:23:42](#)

ولذلك المؤمن لربما يؤذيه اخوه المؤمن يؤذيه بلسانه. يؤذيه بسنانه يؤذيه باي شيء. اذا اردت ان تنتقم اذا اردت ان ينتقم وتذكر
الاخوة في الله ترى كذلك الاستقامة لله ولذلك وصف الله عز وجل المؤمنين الصادقين في الايمان بانهم اذلة على المؤمنين. فسوف

يأتي الله بقوم - [00:24:02](#)

يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا لومة لائم. تجد المؤمن الصادق في ايمانه يذل

للمؤمن. ولذلك قد يشتكي البعض الان من اذية بعض اخوانه اليه - [00:24:28](#)

بالله عليك البعض الان من اذية بعض اخوانه اليه. لا عليك اتركه يؤذيك. وانت لا تؤذيه. لا تؤذيه. لا تكن عوناً للشيطان عليه. ولذلك لما

بلغت بعض السلف الصالح قيل له فلان سبك - [00:24:48](#)

تلها شتمك. فقال رحمه الله والله والله لاغيظن من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاخي. من الذي امر امر الشيطان؟ فقال والله لاذيظن

من امره بذلك. الشيطان اذا سمع القصة لاخيك ينغظ - [00:25:07](#)

قال والله لاغيظن من امره بذلك اللهم اغفر لي ولاخي هذه هي القلوب الصادقة. هذه هي القلوب الزاكية. وكذلك تجد من اثار هذه

الاخوة ان الدنيا تكون. الدنيا تهون امام - [00:25:26](#)

ابدا اذا جاءه اخوه في اي حاجة احتاج اليها وتذكر اخوة الاسلام اعطاه المال اذا احتاج اليه في الجاه ذهب معه قضى له حاجته
وهذه المعاني اعان الله لتحقيقه الله لتحقيقها من نفس عن مؤمن كربة. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ولربما تقف في

عرصات يوم القيامة - [00:25:42](#)

يابس ذلك الموقف العصيب الرهيب تقف فيه لا امان ولا بنون ولا شفيح فستأتيك كربة من الكربات التي فرجتها يفرج الله عنك ضيقا

في ذلك والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. لماذا؟ لكي تتحقق هذه الاخوة. لذلك ينبغي - [00:26:07](#)

ان تهون عليه الدنيا لقاء هذه المحبة. ذكروا عن رجل انه في يوم من الايام احتاج الى مال وكان هناك ثلاثة اخوان ثلاثة اصدقاء احبة

في الله صادقين في المحبة. احتاج احدكم الى ماذا - [00:26:32](#)

وقرع الباب على احد اخوانه من الاثنين هؤلاء. وقال اني بحاجة الى ماء فقام الرجل واخذ مالا ليس عنده سواك مئة درهم اخذها

وجاء بها اليه. واعطاها ذلك الاخ المحتاج. والله يعلم انه ليس عنده غير هذه النعم - [00:26:52](#)

اتواساه بها واثره بها. فاخلى ذلك الاخ لكي يجري حاجته. وما ان وصلت الى داره قبل ان يصل الى الدار. الاخ وان كان عنده كتاب

اول ذهب الى اخي الثاني - [00:27:17](#)

وسأله مئة سنة نفس المال قال انا اتيك به الساعة فذهب الاول الى بيته. فذهب الثاني الى ذلك الذي جاءه وقال له اني محتاج الى

مئة درهم فاعطاه المئة درهم الذي كان محتاجا اليها. فاعطيت لذلك الرجل في صندوقها في نفس الصندوق الذي اخذها به. فخذها

الثاني ومضى - [00:27:34](#)

فلما جاءه بها قال استحلفك بالله اناشدك الله من اين جئت بهذا قال انا لله وانا اليه راجعون هذا المال جاء فلان واخذه جديد ما قال

له انا محتاج ما قال له هذا ما لي ليس عندي غيره. هذه هي نماذج حياة تدل على الصدق فاجتمعوا واختتموا بالبال بها. هذه المعاني

السامية هذه المعاني الكبيرة - [00:28:00](#)

والله لو اصدق مع اخيك في اي موقف الا صدق الله معك. والله لا تفرج كربة عن حبيب لك في الله الا فرج الله عنه كرب الدنيا

والاخرة. وكم وجدنا من لطف الله ورحمة الله ما لم يخطر لنا على بال بسبب تحقيق هذه المعاني. لذلك اخواني - [00:28:31](#)

الدعوة ان يجدد هذه المعاني. كثير منا يقول انا اريد ان اكون اخا صادقا ولكن غيري لا يعينك. ما اجد الصادقين لا عليك كن انت

الصادق كن قدوة لغيرك كن قدوة لغيرك ومثالا ثانيا يفتدى به ويفتدى به. حقق هذه الاخوة وادرك معالمها ان الغير - [00:28:51](#)

وان يأتسي بك فيها ولذلك اخواني مثل هؤلاء الاخيار مثل هذه الاخوة الصادقة نطمع في تحقيقها نطمع في تحقيقها وبين ابنائنا ولن نكون اخوانا بحق حتى الا اذا غرسنا معاني الايمان ولذلك ينبغي علينا ان نربي ابناءنا - [00:29:11](#)

انا على المحبة في الله. ينبغي علينا ان نشعر ابنائنا ان هناك هدف ثامن وان هناك رسالة سامية ينبغي ان تكون هي الميزة اذا رآك ابنك تحب الناس للمصالح اذا رآك ابنك يحب الناس يتقدم الناس على حسب المال يحتقرك والله - [00:29:31](#)

لانك يراك تميل مع الدنيا حزمانا. ولكن اذا رآك ساميا في مبادئك ساميا في فكري. اذا جاءك الانسان الفريد في دينك وخلقك اجزته واكبرته. فسألك ابنك لماذا؟ فتقول له هذا انسان صادق. هذا انسان ذو خلق فيحب الخلق المخلوق. من ادبك معه - [00:29:51](#)

فلذلك يا اخواني ينبغي ان نحقق هذه الاخوة ومن ثمرات هذه الاخوة في هذه الاخوة ثمرات واي ثمرات اولها انه لا يمكن لاي مجتمع لاي مجتمع ان يسعد الا اذا حقق النصوص - [00:30:11](#)

ابدا لن تجد مجتمعا سعيدا في مجتمعك الا اذا حققته الله. واما اذا انتصمت عرى الاخوة بين ذلك المجتمع تفرقت واصبحت الحياة عند ولذلك اذا جئت الى مجتمع بينهم وبينه الاخراء وبينهم الصفاء وجدت الحياة طيبة - [00:30:28](#)

اذا كان الفراق يحفظ السطر الجارية ويعين جاره في الشدائد ويكون صادقا معه في المحبة في الله عز وجل يأمره بأمر الله وينهاه عما نهى الله عز وجل عنه. تصيب الأيام والليالي تطيب السيرة بهذه الأخوة الصادقة. وتصبح الحياة - [00:30:48](#)

والعكس بالعكس ولذلك كان من مرارة الحياة كان من مرارة الحياة التي يبكي معها فراق الاخوان الصادقين الاحباب صعب على النفوس. ولذلك تجد بعض الرعيف الاول والاولاء الناس الذين هم كبار السن ادركوا الاخيار وعاشوا في كنف - [00:31:08](#)

وعاشوا في كنف رجال واي رجال كل ما ذكروهم لربما تدمع عين واحدة. ويتقطع قلبه من ذكر تلك النماذج الحية تلك النفوس الطيبة الطاهرة اثنان لو فكت الدماء عليهما عينك حتى يؤتني بذهاب لم يبلغ المعسار من حقه - [00:31:30](#)

فقد الشباب وشرطة الاحباب. الاحباب الصادقين في محبتهم يبكي على فراقهم. ويشتكى الى النار من فراقهم ولذلك ينبغي علينا ان نحبي هذه المآثر الكريمة. اتخذ لك ولو حبيبا واحدا لله وفي الله. يعينك على طاعة الله. يشد ازرك على - [00:31:50](#)

واذا رأيت رجلا صادقا في الايمان قل له يا اخي اني احبك في الله واني في هذا الزمان الذي اشتدت غربته وعظمت فتنته ومحنته تحتاج الى من يعينني على طاعة الله. اناشدك الله ان تكون لي معينا على طاعة الله ومحبة الله - [00:32:10](#)

انظر الى خير من تجده فقل له يا اخي اني احبك في الله وانا محتاج الى مثلك يذكركني اذا نسيت ويعينني اذا ذكر وينبهي اذا غفلت. سكرني ذكرك الله برحمتك. اعني اعانك الله عز وجل على امور دينك ودنياك واخرتك - [00:32:31](#)

ولو حديثا واحدة. فانه قد بلغنا عن الله تبارك وتعالى في كتابه. وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان المحبة في الله باقية. وان الاخوة في الله دائمة لا تنقطع في الدنيا. فما كان لله - [00:32:51](#)

واتصل وما كان لغيره قطع واغتسل بلغنا ان هذه المحبة يجدها الانسان اشد ما يكون حاجة اليها اذا وقف في عرفات يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين - [00:33:11](#)

الاخلاء بعض يومئذ اي يوم القيامة. بعضهم لبعض عدو قال كل واحد يخاف عنده مظلمة عند اخيه واخوه هو اللي قال دعاه الى معصية الله بعضهم لبعض العدو كل اخ يقول لاخيه تبا لك ما ذكرتي بالله ما نصحتني - [00:33:31](#)

يا عنتر على طاعة الله شد لك دعيتني الى معصية الله حببتي الى محارم الله كل يلعن اخاه العافية الاحزاب يلقي بعضهم بعضا فيسمع بعضهم وهذه المحبة بلغنا ان الانسان يجدها اشد ما يكون حاجة اليها - [00:33:50](#)

فهي التي توجبك ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله. قال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلها الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. يوم لا ظل الا ظله. يا من تريد ان يقيك الله حر الشمس - [00:34:10](#)

ما بين الاخرة وشمس الدنيا فشمس الدنيا تتكور ولكن شمس الاخرة لها وحيد لا يعلمه الا الله عز وجل يذهب معها العرب في الارض سبعين ذراعا هذه السن يظلك الله منها بسبب محبة الله. ما اعظم المحبة في الله. ما اعظم المحبة في الله. ما اعظم خيرها. ما اعظم

في الدين والدنيا والآخره. حتى في الاخرة وانت حارب من هذه الدنيا لا مال ولا بنون ولا عسيرة ولا الا هذه المحبة تأتي بكثير.

ورجلان من هؤلاء السبعة. رجلان تحابان - [00:34:55](#)

بسم الله استمع عليه وافترقا عليه. من احب في الله يظل في ظل الرحمن. قال صلى الله عليه وسلم. يقول الله تعالى يوم

القيامة اين المتحابون في جلالي؟ اليوم اظل - [00:35:15](#)

في ظلي يوم لا ظل الا ظله. عزت قلوب عند الله عز وجل. عزت عند الله سبحانه وتعالى. لانك اذا تذكرت هذا الاخ لماذا احببته

واحببته لله؟ احببته لطاعة الله احببته لمحبة الله تعزز عند الله هذه المحبة التي قامت على - [00:35:35](#)

طاعة الله ومحبة الله. ولذلك بقيت راسخة وليتها تبقى عند الاخرة. بل تبقى اذا عذب العبد اذا عذب العبد بقيت في السلاسل الى النار

وذاق جحيمها وسعيرها نعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم ان نكون من اهل النار. نسأل الله - [00:35:55](#)

يجيرنا واياكم من النار. هذه النار اذا دخلها الانسان وذاق تحيدها وعذابها. وكان مؤمنا بسبب المعاصي عاصي فعلها شرب خمر زنا

مخدرات. فعلها اذية الناس بلسانه. الغيبة النميمة. فعل هذه المعصية - [00:36:15](#)

الله عز وجل ان يطهره بالنار. فيدخل في هذه النار ويرى من دحينها. وعذابها ما ينسى معه كل نعيم كرته حتى اذا ضاق عليه الحال

واصبح في كرب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - [00:36:35](#)

جاء المؤمن في الجنة قد ورد في الخبر ان المؤمنين يشكون الى الله ويقولون يا رب كيف نتنعم؟ واخواننا واخواننا يعذبون من

شفقة الايمان الى الشفقة والمحبة. اخوان ظنوا بالمعاصي تفتنوا بالخطايا - [00:36:53](#)

يأتي المؤمنون يدخل الجنة سيبقى معها تبقى معها محبة الايمان. يقولون يا رب كيف نتنعم باخواننا يا عبد الكريم؟ فيأذن للحليم

اللطيف بعباده يأذن لهم بالشفاعة. حتى ورد ان الانسان يشفع لاخيه في الله الذي جلس معه طرفة عين. جلس معه لله - [00:37:15](#)

يقول يا رب هب لي فلان سيحبه الله عز وجل. يهب اليه ذنوبه وخطاياها. بسبب ما اذاب سبب المحبة. وقد بين النبي صلى الله عليه

وسلم ذلك في قوله الله تعالى ذلك بقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقد بين الله تعالى هذه الصورة العجيبة -

[00:37:35](#)

لما يقوم المؤمنون يشفع بعضهم لبعض ويقول اه يا ليت لنا اخوات في الله ويا ليت لنا احبة في الله. قال تعالى عن ذلك الموقف عن

بكاء الكفار حينما يرون المؤمنين يشفع بعضهم لبعض. يقول تعالى فكفكدوا فيها ثم الغارون. وجنود ابليس اجمعون - [00:37:57](#)

قالوا وهم فيها يختصمون. تالله ان كنا ففي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. وما اضل الا المجرمون فما لنا من شافعين. ولا

صديق حبيب. لانهم يرون اهل الايمان يشفع بعضهم لبعض - [00:38:21](#)

ما لنا من شافعين ولا صديق حميد. لان المحبة كانت في الدنيا كانت من جانب كانت للاحساب للاسف لله وفي الله. لذلك يا اخواني

لمثل هذا فليعمل العاملون. لمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس - [00:38:41](#)

المتنافسون ما الذي يمنعا ان نحب في الله وان نوالي في الله وان نعادي في الله وان نصدق في هذه المحبة مع الله الله سبحانه

وتعالى دعوة ان نحبي هذه القلوب بالايمان. دعوة ان نتقرب الى الله عز وجل حينما ينظر اليها. وينظر - [00:39:01](#)

الى هذه القلوب قد ملئت محبة لعباد الله. ولذلك اخواني لهذه الاخوة مكبرات. لهذه الاخوة منغصات تحول بين الانسان وبين بلوغها.

من هذه المنغصات ادران الدنيا. وفتن الدنيا التي تفرق بين الحبيب وحبيبه - [00:39:21](#)

والاخ واخيه فينبغي علينا الا نقيم للدنيا وزلا. وان نجعل الميزان هو محبة الله تبارك وتعالى. كم من قلوب تفرقت بسبب عرض الدنيا.

بعض الشباب بعض الاحباب بعض الاخوان في الله. يشترطون بمال زهيد. بمال زهيد - [00:39:41](#)

كذلك ايضا يفترقون لكلمة نابية. زلة حصلت من اخيه فيقول لا اغفرها. فلان اخطأ علي. ولذلك هذه المنغصات قد عالجهما الوحي

حينما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يهجر المسجد اخاه فوق ثلاث ليال. حتى ورد - [00:40:01](#)

الحديث الصحيح انه تفتح ابواب السماء كل اثنين وخميس فيغفر للعباد الا رجلين بينهما شحن. فيقول الله تعالى انظرا يعني فتركا.

انظرا يعني ابد الناس في مغفرة حتى تصطلح انت واخوك - [00:40:21](#)

ولذلك ينبغي علينا ان نترفع عن هذا الشقاق والخلاف. الخلاف لا خير فيه. النزاع تناثر القلوب هذا لا خير فيه. هذا صنيع العقول الضعيفة صديق اهل البعض صنيع اهل الدنيا هم الذين يفترضون على الدنيا اما نحن سخرنا الله بالايمان ولا نزكي انفسنا على الله اكرمنا الله بهذه - [00:40:44](#)

الدنيا احقر من ان تفرق بيننا. واحقر ان تنبذ ما بيننا. لذلك ينبغي كل خلاف يزول بيننا امام هذه المائدة. من كتاب وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك جعل الله من فشل هذه الامة وخيبتها ان تتنازل عنه - [00:41:04](#)

قال تعالى ولا تنازعوا وتذهب ريحك ولذلك لا تجد القبيلة بكاملها. اذا كان ليس بينها نزاع وجدتها كاسد ما تقول قوية صفتها قوية لان المحبة صادقة بينهم واذا وجد لديهم فتن الدنيا قد دخلت تجدهم اضعف ما يكون - [00:41:23](#)

ويدخل بينهم الاشرار الذين لا خير فيهم. ويستأصلوا بالعدو في اي ساعة كان. لماذا؟ لان دينهم محبة من الاخوة ولذلك بين الله ان من اسباب الفشل والخيبة والخسارة والشقاق خاصة على امة الدنيا لماذا - [00:41:45](#)

لماذا نتنازل؟ لماذا تقع بيننا الشهواء والبغضاء؟ النفوس الابية اذا تنازع مع اخيه على شبر وشبرين من الارض بل ولو ارض كاملة تركها لله. كل ذلك خوفا ان يتغير قلبه على اخيه. ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا - [00:42:05](#)

ذلك اخواني ينبغي الا نخص هذه الاخوة في هذه الدنيا الدنيئة. ومن منغصات الاخوة في الله دخول الاشرار. بعض الناس عاق قريب لله عز وجل. كثير الكلام ينقل الكلام بين الناس. هل نازل - [00:42:25](#)

بنميم مناع للخير معتد افيه معتدي صاحب عدوان اسف فاجر لا يستطيع في بيته سؤالي النوعية ينبغي ان نحذر منها لانها هي التي تقطع الوسائل. فكم فرقوا بين الاحبة؟ وكم فرقوا بين المجتمعين - [00:42:42](#)

فلذلك ينبغي ان نحذر من القيل والقال فمن منغصات الاخوة دخول الاشرار. نقل الحديث ولم الحديث ولذلك توعد الله عز وجل هذا الصنف الذي لا يراقبه الله في عبادته توعد الله هذه النفوس الخبيثة التي لا تتقي الله في المسلمين. يأخذ الكلمة منك في فلان وينقلها الى فلان. بل اعظم من هذا ان - [00:43:03](#)

واعظم من هذا ان يزور في حديث فلان لا يريده فلان يكرهه فلان لا يحبك فلان كذا وكذا فلان قال فلذلك ينبغي ان نعلم وقد بين الله علاج هذا الداء فقال سبحانه وقوله الحق يا ايها - [00:43:33](#)

والذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا حتى الان المصيبة الان حتى دين الاحبة في الله كم من حبيبي واخي في الله يقبل المشاهد. ويعطي اذنه لمحبة وكرم. ابدأ. قال فلان فيك خلاص هو الصادق. والثقة - [00:43:53](#)

وما اكثر الثقات اليوم؟ فلذلك يا اخواني ينبغي ان نحذر الذي ينظر اليك الحديث اعلم انه سينقل حديثك الى غيرك ويل لكل امة ويل لكل عذاب لماذا؟ لعظيم البلاء الذي يحصل في المجتمع بمثل هؤلاء ومثل - [00:44:13](#)

هؤلاء اذا رأيت انسان ينقل الحديث ورأيت فيه خبث النفس والقوية ما واجبك تجاهك؟ اول شيء تنصحه الشيء الثاني تأتي للشخص الذي نقل الكلام اليه. وتقول له يا فلان واوصيك الا تقدر - [00:44:36](#)

الذي تعرفه عن فلان من محبته لك لا يغير كلام هذا ان شاء الله لا زال الخير بس ان الاسلام اجاز لك ان تكذب لك لكي تصبح بين الله اكبر ما اعد هذا بسببك - [00:44:57](#)

اذا فالكذب تقول والله فلان يحبك فلان تحبه قال صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي ينوي خيرا او يقول خيرا هذا ما هو كاذب هذا ليس بكاذب هذا المصلح هذا المصلح هذا فيه خير هذا يريد الخير والا ما الذي يريده اذا كان انت واياه انت وعدوك في عدائك ما الذي ينتفع يريد ان - [00:45:11](#)

القلوب يريد ان يجمع القلوب فاعانه في الله ورخص له هذا الدين المبارك ان يكفيه لماذا هذه القلوب؟ وكل هذا يكون لنا دلالة واضحة على على حرص الاسلام على تخاف القلوب. يا احبتي في الله ان هذا الصنف - [00:45:35](#)

ممقوت عند خلقه ينبغي ان تكون قلوبنا واسماعنا بريئة من دخول القيل والقال. يا ايها الذين امنوا ايا اهل الايمان في فاسق بنبا يتبين يعني تثبتوا لا تعدلوا ومن اسباب المنغصات - [00:45:52](#)

اخوتي في الله مع التدخين ينبغي ان لا نفسخ المزاح. البعض لربما يرى من اخيه نقص في ثيابه في ملبسه في مأكله في مشربه في بيته في اهله في ولده - [00:46:13](#)

يقول فلان ابو فلان. فلان ابو كذا حرام. حرام عليك ان تحقر ان يحتقر اخاك. هذه مداخل الشيطان وكم من كلمات يسيرة تمزح بها ولكنها تخفي القلوب يأتي واحد سمي اخاه مثلا اسم يحقره به - [00:46:29](#)

والاخ المسمى قال لي يا فلان انت ابو كذا لربما تجده يضحك امامك انا اضحك امامك. ولكن في قلبي من اللام ما لا يشتكى الا الله. فلنترفع عن هذا المزح الثقيل الذي لا خير فيه. الذي - [00:46:48](#)

الشيطان على تحرك قلوبنا ينبغي عليك ان تخاطب اخاك باحب الجائلين. ينبغي ان يحترم بعضنا بعض ويقدّر بعضنا بعض بيننا المحبة والاء والصفاء. ما امر الله ورسوله. ليس بالعاقات الاحبة. لكن العار ان يكون على سن - [00:47:02](#)

وفهمك وعقلك ونعجز عن حقيقة والله عار عار احبتي في الله ان ننتقل الى الاخرة ولن توجد بيننا هذه المنابر وهذه النفوس الزاكية الطاهرة. فلذلك اخواني لا عبرة الى ان نقول ينبغي للانسان ان يحذر من كثرة الليل والقهر - [00:47:22](#)

اذا رأيت اخاك احترمه وادلة في حدود الشرع وقابله المقابلة التي تليق به خاصة اخواني في الله البعض يمزح امام الصغار امام الاحداث يقول فلان ابو كذا يعيره ويذكر باسم ينتقص به حرام من الله عليك واثمت في - [00:47:42](#)

في حق اخيك ينبغي ان تخاطب باحب الاسماء اليك كما تحب ان تخاطب باحب الاسماء اليه خاطب الناس اذا ما تحب ان يخاطبك خاطبهم بالكلمات التي تدمي عن التقدير عن الاجلال في حدود الشر. فلذلك يا اخواني ينبغي ان نحذر من هذه المنغصات -

[00:48:02](#)

ان نستقيم على المحبة البيضاء وان نجتمع على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اننا ان فعلنا ذلك كان لنا الخير في الدين والدنيا والاخرة. واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يكرمنا واياكم بالحب فيه. والعدالة - [00:48:22](#)

والولاء فيه والبراء فيه. واسأله تعالى ان يغسل قلوب المؤمنين بمحبته. وان يجعلنا كما امرنا وكما ينبغي ان نكون على ايها الاحبة لوجهه وابتغاء مرضاته انه ولي ذلك. والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه - [00:48:42](#)

[00:49:04](#) خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -